روسيا تتهم المعارضة السورية باستخدام كيماوي حلب

عواصم/ وكالات
الأمم المتحدة/ (رويترز)

قال مبعوث روسيا لدى الأمم المتحدة أمس الأول : إن التحليل العلمي الروسي يشير إلى أن مقذوفا مميتا سقط في احدى ضواحي مدينة حلب السورية في 19 من مارس كان يحتوي على غاز السارين ويرجح أن مقاتلي المعارضة هم من أطلقوه.

وأدى الهجوم الذي وقع في خان العسل بمحافظة حلب الشمالية الى سقوط ما يقرب من 25 قتيلا. وتبادلت الحكومة والمعارضة الاتهامات بالمسؤولية عما تقولان انه كان هجوما بالاسلحة الكيماوية. وينفي كل جانب استخدام أسلحة كيماوية.

وقال المبعوث الروسي فيتالي تشوركين :إن خبراء روسا زاروا الموقع الذي سقط فيه المقذوف وأخذوا عينات من المواد الموجودة في المكان. وأضاف :إنه جرى تحليل تلك العينات في مختبر روسي معتمد من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

وتابع :"نتائج التحليل تشير بوضوح إلى ان الذخيرة التي استخدمت في خان العسل لم تنتج في مصنع وكانت مليئة بغاز السارين".

وقال تشوركين : "المقذوف المعني ليس مقذوفا قياسيا للاستخدام الكيماوي فمادة الهكسوجين التي تستخدم كشحنة اولية لا تستخدم في الذخائر القياسية. ولذلك يوجد سبب قوي يدعو للاعتقاد بان مقاتلي المعارضة المسلحة هم الذين استخدموا الاسلحة الكيماوية في خان العسل".

وقال تشوركين انه ابلغ الأمين العام للامم المتحدة بان جي مون بنتائج التحقيق الروسي.

ومن المقرر أن يجتمع بان مع آكي سيلستورم العالم السويدي الذي يرأس فريقا للأمم المتحدة تم تشكيله للتحقيق في مزاعم استخدام اسلحة كيماوية في سوريا في نيويورك هذا الأسبوع.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني :إن الولايات المتحدة لم تر أي أدلة تنبئ بأن الحكومة السورية "لديها القدرة على استخدام أسلحة كيماوية أو استخدمت أسلحة كيماوية".

وأضاف قوله :"وإذا كان (الرئيس السوري) بشار الأسد مهتما بشكل جاد بإثبات زعمه والآن الزعم الذي تطلقه روسيا، فيجب على الأسد ان يسمح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول البلاد وان تستخدم روسيا صلاتها بالأسد لحمله على السماح لمحققي الأمم المتحدة بالدخول".

ولم يستطع فريق سيلستروم دخول الأراضي السورية حتى الآن لأن حكومة الأسد لا توافق إلا على دخوله مدينة حلب حيث تبادل جانبا الصراع الاتهامات باستخدام أسلحة كيماوية.

ونفت الحكومة السورية استخدام اسلحة كيماوية. واتهمت مقاتلي المعارضة باستخدامها في الحرب المستمرة منذ اكثر من عامين والتي تقول الأمم المتحدة انها حصدت ارواح زهاء 90 ألف شخص منذ مارس 2011م وينفي مقاتلو المعارضة مسؤوليتهم عن اي هجمات بالأسلحة الكيماوية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حث سوريا على أن تتيح لسيلستروم الدخول بلا اي قيد من أجل التحقيق في كل الحوادث المتصلة باستخدام الأسلحة الكيماوية لكن حكومة الأسد تريد ان يقتصر فريق الأمم المتحدة على اجراء تحريات بشأن الحادث الذي وقع في حلب في مارس وألا يشمل أماكن أخرى ابلغت بريطانيا وفرنسا بأن بها.

وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة جيرار آرو :"يجب أن نجري تحقيقا شاملا من جانب الأمم المتحدة في كل المزاعم في سوريا. ويجب أن يذهب سيلستورم إلى مواقع كل المزاعم للتحقيق بشأنها".

وقال تشوركين :إن المقذوف المستخدم في إرسال غاز السارين في 19 من مارس صنعه مقاتلو المعارضة.

وأضاف قوله :"وفقا للمعلومات المتاحة لنا فإن انتاج الصواريخ غير الموجهة البشاير3- بدأ في فبراير 2013م على أيدي لواء بشاير النصر المنتمي الى الجيش السوري الحر"، ولم تتكشف تفاصيل أخرى عن البشاير3-.

ومن المتوقع أن يقدم سيلستروم تقريرا مبدئيا هذا الشهر. ويقول مبعوثو الأمم المتحدة ان التقرير قد يكون شفهيا ولن يكون على الأرجح قاطعا لأنه من المتعذر عليه أن يصدر تقييمات محددة بشأن سلسلة الإيداع للعينات التي تلقاها من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

إعادة فتح معبر رفح جزئيا بعد إغلاقه 5 أيام متتالية

غزة/ وكالات

فتحت السلطات المصرية معبر رفح البري بين قطاع غزة ومصر بشكل جزئي في الاتجاهين بعد إغلاقه على مدار الأيام الخمسة الماضية.

وقال مراسل وكالة الأناضول في جنوب قطاع غزة، إن الجانب المصري في المعبر فتح أبوابه، وسمح بإدخال أول حافلة تحمل مسافرين من قطاع غزة إلى مصر.

ويأتي إغلاق معبر رفح الحدودي لـ"أسباب أمنية"، بحسب مصادر فلسطينية ومصرية على حد سواء.

وجاء الإغلاق بعد إعلان قيادة الجيش المصري الاربعاء الماضي تعطيل العمل بالدستور وإقالة الرئيس السابق محمد مرسي وتعيين رئيس المحكمة الدستورية عدلي منصور رئيسا مؤقتا للبلاد، لحين انتخاب رئيس جديد، ضمن "خارطة الطريق الانتقالية" التي أرجعها الجيش إلى "تلبية نداء الشعب" فيما اعتبرها آخرون "انقلابا عسكريا".

وقال ماهر أبو صبحة مدير المعابر والحدود في الحكومة المقالة في قطاع غزة، أمس لمراسل وكالة الأناضول إن "الجانب المصري أبلغنا أن المعبر سيفتح في كلا الاتجاهين لمدة 4 ساعات في اليوم".

وعن آلية عمل المعبر خلال الفترة المقبل، أوضح أبو صبحة إن العمل في المعبر سيقتصر على عودة العالقين الفلسطينيين في الجانب المصري والعالقين المصريين في قطاع غزة، بالإضافة إلى تسهيل سفر الحالات الإنسانية كالمرضي، وأصحاب الإقامات الأجنبية.

وأشار إلى أن عدد ساعات فتح المعبر، غير كافية على الإطلاق لتلبية احتياجات سكان القطاع للسفر، مؤكدا وجود آلاف العالقين، والمحتاجين للسفر.

وتفرض إسرائيل حصارا على قطاع غزة منذ ديسمبر 2006م، وتم تشديده عقب سيطرة حركة حماس على قطاع غزة منذ شهر يونيو 2007م.

ويعتبر معبر رفح هو المنفذ الوحيد لقطاع غزة مع العالم الخارجي.

ويحتضن الشريط الحدودي بين غزة ومصر مئات الأنفاق التي تستخدم بشكل غير قانوني في نقل الوقود والبضائع إلى القطاع المحاصر.

وتسببت التشديدات الأمنية المصرية في شبه جزيرة سيناء (شرقي مصر) في إغلاق الأنفاق المنتشرة أسفل الحدود المصرية الفلسطينية، منذ السبت 1 يوليو الجاري بشكل كامل؛ مما أدى إلى دخول القطاع في أزمة حادة، نتيجة وقف تدفق البضائع والوقود عبرها.

كما هدمت قوات الجيش المصري عدداً كبيراً من الأنفاق عن طريق تجريفها، وإغراقها بمياه الصرف الصحي، ودفنها بالرمال، وفق شهود عيان وملاك أنفاق فلسطينيين، تحدثوا في وقت سابق.

ويشن الجيش المصري عملية عسكرية واسعة النطاق في سيناء منذ شهر أغسطس الماضي بعد مقتل 16 جنديا برصاص مجهولين.

استمرار الاحتجاجات التركية في ساحة تقسيم

اسطنبول/ وكالات

سمحت الشرطة التركية لألوف المتظاهرين الذين يحاولون اعاقة اعادة تطوير متنزه في اسطنبول بالإفطار اول ايام رمضان الثلاثاء قبل استئناف جهود حملهم على مغادرة المنطقة.

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع وأطلقت مدافع المياه على المحتجين في محاولة لمنعهم من التجمع في متنزه غازي الذي اصبح نقطة محورية للاحتجاجات على حكومة رئيس الوزراء طيب اردوغان.

واستضافت جماعتان يساريتان مسلمتان مؤيدتان للاحتجاجات هما المسلمون الثوريون والمسلمون المناهضون للرأسمالية افطار يوم الثلاثاء في شارع للمشاة قريب من متنزه غازي.

وأقامت البلدية المحلية افطارا في ميدان تقسيم القريب من متنزه غازي وسار الناس الى المتنزه بعد ذلك.

واستخدمت الشرطة التركية مكبرات الصوت لتحذير الناس على المغادرة في حين اطلق الناس صيحات استهجان وصفقوا لكن الشرطة لم تتدخل.

وتم تطويق المتنزه لمدة ثلاثة اسابيع بعدما طردت الشرطة المقيمين في مخيم الاحتجاج هناك.

وبعد قمع الشرطة لمظاهرة صغيرة نهاية مايو الماضي ضد خطط لتطوير متنزه غازي تحولت الاحتجاجات إلى حركة أوسع نطاقا لرفض ما يعتبره البعض اسلوب اردوغان الاستبدادي بشكل متزايد في الحكم.

وأعيد فتح متنزه غازي أمام الزائرين الليلة الماضية وبعد ساعات أجبرت الشرطة الناس على الخروج بسبب مخاوف متعلقة باحتجاجات مزمعة. ووقعت اشتباكات في شوارع مجاورة قبل أن تسمح الشرطة للناس بالعودة للمتنزه في منتصف الليل.

وذكرت مجموعة التضامن مع محتجي تقسيم التي تتألف من أحزاب سياسية ومنظمات غير حكومية معارضة لخطط تطوير المتنزه إن الشرطة احتجزت أكثر من 80 شخصا في اشتباكات الليلة الماضية.

واوضح مسؤول في نقابة الأطباء أن فتى عمره 17 عاما ضربته قنبلة غاز مسيل للدموع أصيب بنزيف في المخ ويعالج في مستشفى مجاور.

وكانت الاحتجاجات الخاصة بمتنزه غازي غير مسبوقة طوال فترة حكم اردوغان والتي بدأت عام 2002 مع انتخاب حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي له. وأجرى إصلاحات في الاقتصاد وقلص من سلطات الجيش الذي أطاح بأربع حكومات خلال 40 عاما.

وألغت محكمة تركية مشروع تطوير ميدان تقسيم لكن السلطات يمكن أن تستأنف الحكم.

مصر تتعهد بإلغاء عقوبة حبس الصحافيين

القاهرة/ قنا

وافق الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور على إلغاء الحبس في قضايا النشر، ووعد خلال لقائه بوفد مجلس نقابة الصحافيين، أمس، بإحالة الأمر برمته إلى مستشاره القانوني لاستبدال عقوبة الحبس بعقوبة الغرامة.

وصرح هشام يونس عضو مجلس النقابة، والذي حضر اللقاء، بأن المستشار عدلي منصور أكد على أهمية دور النقابة كقلعة لحماية حرية الرأي، وأن دورهم التنويري معروف في تاريخ الصحافة المصرية، لأنهم يضعون مصلحة الوطن فقط فوق كل شيء.

وأضاف منصور أن ضميره كقاض لا يسمح بحبس المختلف معه في الرأي، وأنه لا بد من إلغاء القوانين المقيدة للحريات التي كانت موجودة في عهد النظامين السابقين.

اغتيال مساعد للرئيس الباكستاني

كراتشي/ اف ب

قتل أحد مساعدي الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري أمس في اعتداء يقنبلة اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل في كراتشي، كبرى مدن جنوب البلاد، التي تشهد موجة من اعمال العنف، كما ذكرت السلطات.

وقد انفجرت القنبلة لدى مرور السيارة المدرعة لبلال شيخ، احد ابرز المسؤولين عن امن الرئيس زرداري في حي غورو مندر، على مقربة من المكتب المحلي لحزب الشعب الباكستاني، كما قالت مصادر الشرطة.

وقال طاهر نافذ المسؤول الكبير في الشرطة المحلية :إن "ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا، وان عشرة آخرين اصيبوا في هذا الاعتداء".

وأوضح عثمان باجوا المسؤول الآخر في الشرطة "استطيع أن أؤكد مقتل بلال شيخ".

وخسر حزب الرئيس زرداري الانتخابات على المستوى الوطني في مايو الماضي، لكنه فاز في اقليم السند الجنوبي وعاصمته كراتشي. وتتولى الرابطة الإسلامية بزعامة رئيس الوزراء نواز شريف الحكومة الوطنية في إسلام اباد.

من جهة اخرى، سيعلن مجلس مؤلف من اعضاء مجالس اقليمية والبرلمان الفدرالي، خلال الصيف خلفا للرئيس زرداري الذي تنتهي ولايته في سبتمبر.

ويبلغ عدد سكان كراتشي، العاصمة المالية لباكستان، حوالى 18 مليون نسمة وتساهم في 42% من اجمالي الناتج المحلي الوطني. لكن هذه المدينة التي تشهد نموا كبيرا، تتعرّض يوميا لاعمال عنف بين المجموعات السياسية والاتنية والعصابات، اسفرت عن الفي قتيل في العام الماضي، وهو رقم قياسي خلال عشرين عامًا.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

بنعمر يؤكد

وأكد المبعوث الأممي تضامنه مع الشعب اليمني الذي يعاني من ظاهرة الاعتداءات التخريبية المستمرة ضد البنية التحية وضد أنابيب النفط والغاز وأبراج الكهرباء.

وقال إن هذه الأعمال تزيد من معاناة اليمنيين وبالخصوص الفقراء، وتكلف هذه الجرائم الدولة أموالا طائلة وقد حان الوقت لمحاسبة مرتكبي هذه الجرائم ..وأكد بنعمر أن العالم يتضامن مع اليمنيين ويطالب بمساءلة المسؤولين عن هذا التخريب وهذا العمل الذي يستهدف تقويض العملية السياسية.

22 مليون

وقد أكد المحافظ أهمية هذه المشاريع في تطوير الأنشطة الزراعية والثروة الحيوانية والاهتمام بجوانب الإرشاد الزراعي لما يمثله من دور في التوعية والتدريب ...مشددا على الجهات المنفذة سرعة تنفيذ هذه المشاريع والتقيد بمواعيدها الزمنية ومواصفاتها الفنية.

من جهته أوضح مدير مكتب الزراعة والري بساحل حضرموت أن المشاريع الأربعة ستسهم بدور أساسي في تفعيل الإرشاد الزراعي في المديريات وتقديم الخدمات الزراعية للمزارعين، ورعاية الثروة الحيوانية وتنمية وتطوير أنشطة ومشاريع المرأة الريفية، بالإضافة إلى الاشراف على إنتاج نحل العسل والحفاظ على جودته وفحصه بأحدث الأجهزة العملية والتقنية.

وأضاف: إن بناء مشتل زراعي في المكلا سوف يساعد على تحسين الخدمات المشتلية للمواطنين والجهات المختلفة وتوفير شتلات الخضار والفاكهة والزينة والغابات بكل يسر وسهولة وتوزيعها للمستهدفين والمساهمة في تحسين المدن والشوارع والحدائق المنزلية، بالإضافة إلى تدريب العاملين بالحقل الزراعي والمهتمين وتعريفهم بأهمية الحفاظ على النباتات وتربيتها ورعايتها.

المنظمة الدولية

وأضافت: "المهاجرون الذين تقطعت بهم السبل في اليمن عادة ما يخططون لعبور الحدود إلى المملكة العربية السعودية في طريقهم إلى دول الخليج بحثا عن عمل. ولكن التغييرات الأخيرة في قانون العمل السعودي وعملية وضع السياج على مدى ألف وثمانمائة كيلومتر من الحدود مع السعودية، جعل دخول البلاد في غاية الصعوبة. وتشير التقديرات إلى أن نحو أربعة وثمانين ألف مهاجر اثيوبي وصلوا إلى اليمن عام 2012م، نحو خمسة وعشرين ألف منهم تقطعت بهم السبل في بلدة حرض الحدودية والمنطقة المحيطة بها، ويعاني الكثير منهم من العوز بعد أن نفدت مواردهم، وبعضهم مرضى أو ضحايا الانتهاكات التي ارتكبت من قبل المهربين والمتاجرين".

أعمال العنف

ويقول بعض المعلقين ان المتطرفين مثل جبهة المدافعين عن الاسلام تشجعوا بسبب فشل الحكومة في ملاحقتهم ومنع مثل هذه الهجمات.

وفي الايام الماضية اشارت تقارير الى ان جبهة المدافعين عن الاسلام بدأت بمثل هذه المداهمات، بعد ان نجحت مؤخرا في الغاء حفل غنائي اعتبرته "اثما من فعل الشيطان".

وقال حبيب ادروس القادري احد قياديي جبهة المدافعين عن الاسلام، الجمعية التي تعتبر نفسها حارسة القيم الاسلامية "سنتخذ اجراءات حازمة ضد تناول الكحول ورقص التعري والدعارة".

وقام القادري ومجموعة من أنصاره ومقرهم في ديبوك، بضاحية جاكرتا، نهاية الاسبوع الماضي بعملية وقائية ضبطوا خلالها زجاجات من الكحول من على رفوف المحلات التجارية قبل اتلافها.

واعلن حبيب سليم الاتاس مسؤول فرع جبهة المدافعين عن الاسلام، في جاكرتا لفرانس برس ان خمسين من عناصره مستعدون للقيام يوميا بعمليات تفتيش العديد من الحانات وقاعات "التدليك" وغيرها من الملاهي الليلية في جاكرتا.

وقال "سنرسل فرقنا المتكونة من عنصرين او ثلاثة، بزي مدني للتجسس على هذه الانشطة الاثمة مثل استهلاك الكحول خلال شهر رمضان الكريم".

واضاف "لن نتردد في شن هجماتنا اذا راينا ان الشرطة والسلطات لا تقوم بواجبها كما ينبغي".

واستهلاك الكحول في جاكرتا مرخص له لكنه يخضع لقوانين صارمة وخصوصا خلال رمضان، ويجب على محلات بيع الكحول الحصول على تراخيص لكن العديد منها تبيع الكحول من دونها.

وتفاديا لاثارة غضب المتطرفين اعتادت تلك المحلات على بيع الكحول في اكواب الشاي، وحجب واجهات الحانات كي لا يرى المارة ما في داخلها.

وقامت السلطات بحملة لكي تثبت بانها تكافح المبيعات غير المشروعة للكحول.

وقامت شرطة جاكرتا باتلاف الاف زجاجات الكحول التي تباع في محلات غير مرخص لها كما اتلفت اقراص "دي في دي" اباحية.

وتزامن حلول شهر رمضان مع اعمال عنف في افغانستان حيث قتل ثلاثة مدنيين واصيب اثنان اخران في انفجار قنبلة زرعها متمردو طالبان على جانب الطريق في ولاية هلمند جنوب البلاد.

واعلنت وزارة الداخلية ان حوالى 24 متمردا قتلوا في عمليات في مختلف انحاء البلاد في الساعات ال24 الماضية.

وفي الفيليبين التي تعد غالبية كاثوليكية شددت الاجراءات الامنية مع بدء شهر رمضان في الجنوب الذي تقيم فيه غالبية مسلمة بعد نهاية الاسبوع التي شهدت اشتباكات بين قوات الامن ومتمردين اسلاميين خلفت ثمانية قتلى.

وقبل بدء رمضان امرت السلطات بوقف العمليات العسكرية ضد مجموعة متمردين تسعى الى عرقلة مفاوضات السلام بين اكبر مجموعة مسلحة مسلمة في البلاد ومانيلا.

بان كي مون

"كما دعا إلى إطلاق سراح المعتقلين لدى القوات الحكومية وجماعات المعارضة.

ومضي في القول "ومن خلال هذا النداء لشهر رمضان سلمي في سوريا، أود أن أدعو الجميع في المجتمع الدولي الذين يعربون عن قلقهم إزاء شعب سوريا، الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع الإنساني، والزعماء الدينيين، وغيرهم، إلى إعلان دعمهم. يجب إرسال رسالة واضحة بأن مزيدا من العنف ليس هو الحل. فهذا ما يستحقه الشعب السوري".

ويعتبر هذا ثالث شهر رمضان يمر على الشعب السوري منذ بدء القتال في مارس 2011م بين الحكومة السورية وجماعات المعارضة التي تسعى للإطاحة بالرئيس بشار الأسد. وقد وصل عدد القتلى إلى نحو 100 ألف شخص، وفر ما يقرب من مليوني شخص إلى الدول المجاورة بالإضافة إلى نزوح أربعة ملايين داخليا.

البلاوي يقر

مشيرا إلى أنه يحترم الرأي العام ويحاول الاستجابة لتوقعات الشعب ولكن هناك وقتا للاختيار وهناك أكثر من بديل ولا يمكن إرضاء كل الناس.

وأشار البيلاوي إلى انه سيكون منفتحا على عرض مناصب في حكومته على الاسلاميين بما في ذلك شخصيات من الاخوان المسلمين رغم ان الجماعة تقول انها لن تشارك بأي شكل في هذه الحكومة التي تقول إنها جاءت في "انقلاب فاشي".

وبالتزامن مع أداء المستشار هشام بركات اليمين القانونية أمام الرئيس المؤقت عدلي منصور ليتولى منصب النائب العام ..أمرت النيابة العامة بالقبض على زعماء جماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها الرئيس المعزول محمد مرسي بتهمة التحريض على أحداث العنف التي وقعت فجر يوم الإثنين وقتل فيها 55 شخصا بالرصاص.

وإلى جانب المرشد العام لجماعة الإخوان محمد بديع أمرت النيابة العامة أيضا بضبط وإحضار نائبه محمود عزت والزعيمين البارزين عصام العريان ومحمد البلتاجي .

وأمرت النيابة كذلك بتمديد حبس 206 نشطاء من الجماعة قبض عليهم بعد أحداث يوم الإثنين لمدة 15 يوما أخرى في اتهامات بتورطهم في عمليات القتل. وأطلقت سراح 464 شخصا آخرين مقابل كفالات تبلغ حوالي 300 دولار لكل منهم .

وفي حين قال البيت الأبيض أمس انه سيستغرق وقتا لتحديد ما ان كان عزل الجيش المصري للرئيس محمد مرسي انقلاب ودعا الجيش إلى ضبط النفس قال مسؤولون بوزارة الدفاع الأميركية لرويترز إن الولايات المتحدة تعتزم ارسال اربع طائرات اف16- اخرى إلى مصر في الاسابيع المقبلة .

وقال مسؤول أميركي طلب عدم نشر اسمه "لا يوجد تغيير حاليا في خطط تسليم طائرات اف16- للجيش المصري" وقال مسؤول آخر ان من المحتمل تسليم الطائرات في أغسطس في حين من المقرر تسليم مصر ثماني طائرات أخرى من نفس الطراز في ديسمبر .

وتواصل دول الخليج تقديم الدعم لمصر إذ أعلنت الكويت عن تعهدها بتقديم مساعدات عاجلة لمصر بقيمة أربعة مليارات دولار تشمل وديعة بقيمة مليار دولار للبنك المركزي المصري ومليار دولار أخرى منحة لا ترد إضافة إلى نفط ومشتقات نفطية بقيمة مليار دولار كمنحة وذلك بعد يوم من تعهد السعودية بمساعدات مماثلة قيمتها خمسة مليارات دولار وتقديم الإمارات ثلاثة مليارات دولار.

الغموض يحيط

واعلن الملك أنه يريد اقالة ماندلا حفيد مانديلا من منصبه كزعيم تقليدي لبلدة مفيزو، حيث ولد المناضل ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا في 1918م.

وكان ماندلا نقل إلى مفيزو رفات ثلاثة من اولاد مانديلا في 2011م ورفع 15 من افراد أسرة مانديلا شكوى ضده ارغمته على اعادة الرفات لدفنها في بلدة كونو حيث طلب مانديلا أن يدفن.

حدث الساعة

الجزائر.. وغياب الرئيس بوتفليقة

إسكندر المريسي

● ثمة تساؤلات مشروعة عن الحالة السياسية في الجزائر إلى أين تتجه في ظل الوضع الصحي الذي يكتنف حياة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة منذ حوالي شهرين على إثر تعرضه لجلطة دماغية، وبغض النظر عن تفاصيل وتداعيات ذلك يبقى أهم تلك التساؤلات عن الحالة السياسية في الجزائر وعما إذا كان هناك تغيير في نظام الحكم وسط تكهنات بأن الرئيس الجزائري قد يباغته الوضع الصحي فلا يستطيع إكمال السنة المتبقية من فترة ولايته الرئاسية الثانية للجزائر.

وإن كان بالتأكيد مثل خلال السنوات الماضية الحد الأكبر من التوافق في الجزائر التي كادت تعصف بها السياسة وتذهب أدراج الرياح، حينئذٍ كان الرئيس الجزائري حريصاً على إخراج البلاد بأقل خسائر ممكنة على اعتبار أنه كان وزيراً للخارجية، فحاول قدر الاستطاعة مراضاة القوى الدولية وخاصة فرنسا واتبع أسلوب المداراة في ترويض تلك القوى وهذا لا يعني تشكيكاً في وطنيته في خدمة الجزائر التي كادت أن تغرق في مستنقع الدماء والدموع في لحظة المحنة التي مر بها ذلك البلد العربي الشقيق، وبالتالي غيابه عن مسرح الأحداث السياسية سيشكل حالة فراغ حقيقية في الجزائر، فيما إذا آلت حالته الصحية إلى مزيد من التدهور خاصة في ظل ارتفاع عشرات الأصوات المطالبة والمستفسرة عن البديل الذي ينتظر الجزائر، فيما إذا رحل الرئيس بوتفليقة تظل الأسئلة معلقة وكذلك جملة الاستفسارات الباحثة عن الإجابات المحددة، فالجزائر في الحقيقة والواقع شهدت بعد أحداث العقد الماضي من القرن المنصرم استقراراً ما كان يتوقعه أحد بعد الاشتباك السياسي الذي حصل مع جبهة الانقاذ قبل ردح من الزمن تبدو أكثر الاستفسارات إلحاحاً إزاء تداعيات المشهد السياسي الجزائري في لحظته الراهنة ما هي سبل وإمكانية نجاح التغيير السياسي في الجزائر بما يحافظ على حالة الاستقرار، وكذا ماكان قد أحرزه الاقتصاد الوطني الجزائري خلال الثلاث السنوات الماضية من ارتفاع نسبة الادخار بالاحتياطي النقدي الأجنبي وحقق الاقتصاد الجزائري نمواً مرتفعاً انعكس بشكل إيجابي على الطبقات الشعبية، وهو ما يتوجب لتحاشي الانعكاسات السلبية والمحافظة على ذلك النمو والاستقرار السياسي والدفع به إلى الأمام لا سيما والمؤشرات الواضحة في السطح تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الجزائر عرفت مبكراً مرارة الاضطرابات السياسية وشهدت عواقب الفوضى السياسية ومن ثم أيضاً عرفت روعة الاستقرار وانعكاساته الإيجابية على تقدم البلاد إلى ذلك المربع المغلق سوءاً بقي الرئيس الجزائري على قيد الحياة لكي يكمل الفترة المتبقية من ولايته الرئاسية أو رحل عن مسرح السياسة، فإن باستطاعة الجزائر مواكبة التطورات والعمل على دعم وتثبيت مسار الاستقلال الوطني والنأي به عن الارتباطات المشبوهة للقوى الدولية.

لذلك تبدو أغلب التقديرات ممكنة حيال خروج الجزائر من أي منعطف عصيب قد يعترض طريق السياسة المحلية، ويرجع ذلك إلى وجود قدر عال من المؤسسات، وهو ما يجعل البقاء ثمّ استقرار العملية السياسية أمراً ممكناً لأن الجزائر وجدت لكي تبقى بلد المليون شهيد شاهداً على زمن عروبي حالك السواد.